

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الدراسات الاجتماعية
في ضوء محاور المواطنة الرقمية وقياس فاعليته
في تنمية الذكاء الرقمي الأخلاقي ومحو الأمية الرقمية

إعداد

أ/ محمد سهيل محمد غرايبه

طالب دكتوراة - قسم المناهج والتدريس

كلية التربية - جامعة اليرموك

أ.د/ هاني حتمل عبيدات

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية

جامعة اليرموك

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء محاور المواطنة الرقمية وقياس فاعليته في تنمية الذكاء الرقمي الأخلاقي ومحو الأمية الرقمية

أ/ محمد سهيل محمد غرابيه وأ.د/ هاني حتمل عبيدات*

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء محاور المواطنة الرقمية في تنمية الذكاء الرقمي الأخلاقي ومحو الأمية الرقمية، وقد تم اتباع المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مادة الدراسة المتمثلة بالبرنامج التدريبي وتم التأكد من صدقه، كما تم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة بإختبار الذكاء الرقمي الأخلاقي ومقياس لمحو الأمية الرقمية، ثم التأكد من صدقهما وثباتهما، وطبقت هذه الأدوات على أفراد الدراسة المتمثلة بـ (١٦) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في لواء الوسطية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الذكاء الرقمي الأخلاقي بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي وذلك تحت تأثير البرنامج التدريبي المقترح بشكل كلي حيث بلغ متوسط الفرق بين استجاباتهم في الاختبارين القبلي والبعدي (٥.٨٧) درجة وبلغت قيمة (ت) عند هذا المستوى من الفرق (٦) درجات وهي قيمة ذات دلالة إحصائية.

كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) في مقياس محو الأمية الرقمية بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٣) للقياس البعدي بينما بلغ المتوسط في القياس القبلي (٢.١٤) بفارق قدر (٠.٥٩)، ويوصي الباحثان بضرورة الأخذ والاستفادة من البرنامج التدريبي المقترح لمعلمي الدراسات الاجتماعية لما له من دور فاعل في تنمية الذكاء الرقمي الاخلاقي وتقييم السلوك الرقمي، وكذلك تضمين محاور المواطنة الرقمية في الكتب المدرسية ضمن المناهج المحدثة لتبصير الطلبة بحقوقهم وواجباتهم الرقمية.

الكلمات المفتاحية: محاور المواطنة الرقمية، الذكاء الرقمي الأخلاقي، محو الأمية الرقمية.

* أ/ محمد سهيل محمد غرابيه: طالب دكتوراة - قسم المناهج والتدريس-كلية التربية-جامعة اليرموك.
أ.د/ هاني حتمل عبيدات: قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة اليرموك.

A Proposed Training Program Based On Digital Citizenship Strands and Measuring its Effectiveness in Developing Ethical Digital Intelligence and Digital Literacy for Social Studies Teachers

Abstract:

The current study aimed to investigate the effectiveness of a training program for social studies teachers based on Digital Citizenship Strands in developing ethical digital intelligence and digital literacy, and the quasi Experimental Approach was used. In order to achieve the objectives of the study, the study material represented in the training program was prepared and its validity was confirmed, and the study tools represented in the ethical digital intelligence test and a measure of digital literacy were prepared, and then their validity and reliability were confirmed. These tools were applied to the study sample consisted of (16) male and female social studies teachers working in the Directorate of Education of AL-WASTEIA during the first semester of the academic year 2022-2023. The results showed that there were statistically significant differences in the ethical digital intelligence test between the pre and post applications in favor of the post-test under the influence of the entirely proposed training program, as the average difference between their responses in the pre and post-tests was (5.87) degrees, and the value of (T) at this level of difference was (6) degrees, which constitutes a statistically significant value. It also showed statistically significant differences at the significance level ($\alpha=0.05$) under the influence of applying a training program for social study teachers in digital literacy between the pre and post applications in favor of the post-test. This shows the effectiveness of the training program with an average score of (2.73) for the post measurement, while the average score for the pre measurement was (2.14), with a difference of (0.59). The two researchers recommend the necessity to adopt and make use of the proposed training program for teachers of social studies due to the effective role it plays in developing ethical digital intelligence and correcting the digital behavior. As well as including digital citizenship strands in textbooks within the updated curricula to enlighten students about their digital rights and duties..

Keywords: Strands of digital citizenship, ethical digital intelligence, Digital Literacy

المقدمة:

أصبح الانفتاح السريع والمتقدم على العالم، إضافة إلى التكنولوجيا الرقمية من الشواهد التي تتطلب إعادة النظر في المناهج الدراسية، ولا سيما الدراسات الاجتماعية ومعلميها، من أجل المحافظة على هوية المجتمع ومواكبة التطور والتقدم للنهوض بالشباب وزرع القيم والثقة بالنفس، ومواكبة كل ما هو جديد، وهذا يتطلب وجود كوكبة من معلمي الدراسات الاجتماعية مدربون على كيفية التعامل مع المواطنة الرقمية الفاعلة، حيث أنها تركز على المعرفة الاجتماعية المرتبطة بالإنسان ونشاطاته وخبراته.

وقد أخذت التكنولوجيا الحديثة وعصر الرقمنة مكانة واسعة في العصر الحاضر، حيث يشهد العالم تطوراً تكنولوجياً لا سيما أنها دخلت جميع المجالات ، فالمواطنة مبنية على القيم السوية، الأمر الذي يستوجب بناء معرفة في مجالات المواطنة الرقمية (الكلم، ٢٠٢١).

ويرى (مجاهد، ٢٠١٧) أن الدراسات الاجتماعية تلعب دوراً حيوياً وفعالاً في تنمية مفهوم المواطنة الرقمية والذكاء الرقمي لدى الأفراد فهي تهدف للربط بين النظرية والتطبيق والفكر والتعليم والعمل والحياة وفق مبدأ تكامل الخبرة والاهتمام بمستحدثات العلم والتكنولوجيا والتأكيد على مجموعة القيم الأخلاقية في الذكاء الرقمي الأخلاقي لدى الجميع.

وتعد المواطنة الرقمية أهم أشكال المواطنة في القرن الحادي والعشرين، لذا لا بد من تنميتها لدى أفراد المجتمع كافة لأنها تحتل المرتبة الأولى في اهتمام الدول المتقدمة، ولقد بدأ الآباء والمعلمون والقادة التربويون يتبنون فكرة تنمية السلوك الرقمي لدى الطلبة من خلال تعليمهم الاستخدام الآمن للإنترنت والمسؤول. (Livingstone, David, 2010).

ويشير مفهوم المواطنة الرقمية إلى " قواعد الاستخدام الملائم والمسؤول للتكنولوجيا " فهي أكثر من أداة تعليمية، حيث تعتبر طريقة متطورة لتجهيز الطلبة وتهيئتهم ضمن مجموعة معايير متقدمة في استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول (Ribble , 2015)، وقد اقترح عدد من الباحثين تطوير مفهوم المواطنة الرقمية بإضافة مفهوم الاحترام والدعم، وذلك ان الطلبة الذين يملكون الاحترام وأخلاقيات استخدام الإنترنت مسبقاً، ليسوا فقط أقل عرضة لمضايقة الآخرين (Jones & Mitchell, 2016).

ويرى الباحثان أن المواطنة الرقمية هي: توجيه وحماية حيث يكمن التوجيه نحو منافع التقنية الحديثة والإنترنت والحماية من أخطارها، فهي تُعبّر عن مجموعة المبادئ والقيم التي تعمل على حُسن التصرف والوعي والحكمة عند استخدام التكنولوجيا الرقمية وتلزمه بالرقابة الذاتية أثناء التعامل مع جميع وسائنها المتنوعة.

ويعد مفهوم المواطنة الرقمية من المفاهيم المستحدثة والتي ظهرت في العصر الرقمي وبرزت من خلال حاجة المجتمعات إلى طرق جديدة وناجحة وحديثة وتحفيزية ضد مخاطر التكنولوجيا الحديثة (بشير، ٢٠١٦).

ويرى نتسيف (NetSafe, 2013) أن المواطن الرقمي يجب أن يكون على دراية تامة ببعض المهارات الأساسية مثل : أن يكون مستخدم قادر ومتمكن من التكنولوجيا والاتصالات، وأن يستخدم التقنيات الحديثة والرقمية في الأنشطة التعليمية والثقافية والاقتصادية.

وتمكّن أبعاد المواطنة الرقمية الأفراد من تحديد أهداف استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول وممارسة السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها من خلال مجموعة محاور، وقد حددت الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم تسعة محاور للمواطنة الرقمية تتلخص بالتجارة الرقمية وهي سلامة المستهلك في عملية الشراء والبيع إلكترونياً، والوصول الرقمي وهي المشاركة الإلكترونية في المجتمع مع إتاحة القدرة للجميع بالوصول الرقمي، والاتصالات الرقمية وهي التبادل الإلكتروني للمعلومات، ومحو الأمية الرقمية وهي تثقيف أفراد المجتمع رقمياً وإرشادهم إلى الطريق الصحيح، واللياقة الرقمية وهي الآداب والمعايير الرقمية وكافة الإجراءات المتوقعة من قبل المستخدمين، والقوانين الرقمية والحقوق والمسؤوليات الرقمية وهي التي تعالج جميع الاخلاقيات في المجتمع الرقميوتطلعهم على حقوقهم وواجباتهم الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية وتشمل على الصحة النفسية والجسدية لمستخدمي الإنترنت والأجهزة الإلكترونية، والأمن الرقمي وهي الاجراءات الوقائية لمستخدمي التكنولوجيا الرقمية.(Edees, 2015)

وترتبط المواطنة الرقمية بالتعليم بدرجة كبيرة حيث تساعد المعلم والطالب على فهم مجريات ما يدور حولهم حول الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، حيث يجب إعداد مواطن رقمي فعال من خلال التربية الرقمية واكسابه مجموعة مهارات رقمية أخلاقية عن طريق معلمه من خلال المدرسة (الصمادي، ٢٠١٧)

وتعتبرالمواطنة الرقمية في الوقت الحالي بمثابة صمام أمان حيث تكمن أهميتها في طريقة التواصل الرقمي والتعامل الاجتماعي بين المواطنين حيث انها لا تميز بين غني وفقير ولا رجل وإمرأة فهي بمثابة نمط حياة جديد تسهم في كسر الحواجز والحدود التقنية، فهي تعبر عن المبادئ والمعايير في طريقة الاستخدام الجيد والمسؤول للتكنولوجيا الرقمية لجميع فئات المجتمع. (Ribble, 2015)

ويعتبر العالم الرقمي أكبر امتداد للتعلم والتسلية، حيث يتعرض أبنائنا الى كثير من المخاطر، مثل السرقات والتطرف والاحتيال والمحتوى الفاحش والادمان وغيره، حيث تكمن

المشكلة الأكبر في السرعة المخيفه لهذا التطور، ومن هنا جاء مفهوم الذكاء الرقمي والذي يقود إلى التحكم بسلوك أبنائنا، وحمايتهم من التمر الالكتروني، وإدمان التقنية (الدهشان، ٢٠١٩). وكان قد أقر مجلس الوزراء الأردني "الميثاق الوطني لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي الرقمي" والذي يهدف الى ايجاد قاعدة اخلاقية مشتركة تنظم تطوير تقنيات الذكاء الرقمي التي تتبع من القيم الانسانية والدينية وعادات المجتمع وتقاليده، ورفع الوعي بالمخاطر (وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة، ٢٠٢٢)

ويعتبر محو الأمية الرقمية من الموضوعات المرتبطة بشكل كبير بالعصر الرقمي ومطلباً مهماً للتحويل الرقمي للوصول للدولة الحديثة، إضافة إلى أنه يعمل على تحسين جودة التدريس عند المعلمين وكتساب الخريجين المهارات التي يحتاجها سوق العمل. (عبدالعزيز، ٢٠٢١)

ويعتبر محو الأمية الرقمية وتنمية الذكاء الرقمي شرطاً أساسياً للنجاح، في جميع مجالات الحياة التكنولوجية، والسبيل لنجاح الطلاب الذين يفكرون إلى الدافع للتعلم في بيئة تعليمية تتمحور حول المعلم وذلك ما أوضحتها دراسة سكودا (Skoda and Luic 2019).

وتتلخص فكرة تنمية الجانب المعرفي في المواطنة الرقمية عند معلمي الدراسات الاجتماعية بتقليص فجوة محو الأمية الرقمية لما لها من اهمية في اكتساب المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام الحاسوب الالي وشبكة الإنترنت من أجل الافادة من البيئة الرقمية، والتخلص من العزلة الرقمية التي يشعر بها البعض (جابر، ٢٠٢١)

ويرى الباحثان أن محو الامية الرقمية تعتبر حقاً أساسياً من حقوق الإنسان في العصر التكنولوجي، وهو مطلب أصبح ضرورياً لعملية التحول الرقمي خاصة عند المعلمين لدرء أخطار التكنولوجيا عن طلابنا ومحاولة إيصالهم إلى بر الأمان بدون أن نعرضهم إلى أي أنواع الإقصاء الإلكتروني.

ويعتبر تدريب المعلمين عملية سلوكية مهمة جداً تهدف إلى تغيير سلوك الفرد نحو الأفضل وتنميته بجميع الجوانب والاتجاهات وتحسين قدراتهم وزيادة معلوماتهم على جميع النواحي الايجابية. (الخطيب، ٢٠٠٨)

ونظراً لسرعة ثورة المعلومات التكنولوجية والعصر الرقمي وأهمية ذلك في تدريب معلم الدراسات الاجتماعية باعتباره حجر الاساس في العملية التعليمية ولمواكبة التطور والحدثة في ايصال المفاهيم الاجتماعية الحديثة فقد اهتمت المؤسسات والوزارات ببرامج تدريب المعلم لرفع مستوى ادائه وتوظيف كفاءته ومهاراته لمساعدة الطلاب لتضييق الفجوة الرقمية، وبناء على ذلك فإن تدريب معلم الدراسات الاجتماعية مهم وهو مطلب أساسي لإيجاد معلم يتسلح بجميع المهارات الرقمية والتكنولوجية (الكثم، ٢٠٢١)

وقد نال هذا الموضوع اهتمام الباحثين حيث أجرى (الطوبالبة، ٢٠١٧) دراسة حول درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية وإمام معلمي تلك الكتب بها، حيث تكونت العينة من (٤٣) معلماً، ومن جميع كتب التربية الوطنية للمرحلي الأساسية، واستخدمت المنهج الوصفي ضمن تحليل المحتوى، والمنهج النوعي من خلال المقابلات، وأسفرت النتائج عن عدم وجود مفهوم التربية الوطنية الرقمية في الكتب وتدني في معرفة معلمي التربية الوطنية بمحاور المواطنة الرقمية.

أما دراسة (الشيايب، ٢٠١٨) فقد هدفت إلى الكشف عن مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، وقد استخدم الباحث المنهج الكمي بمنهجية وصفية (الاستبيان)، حيث أظهرت نتائج الدراسة ان مفاهيم المواطنة الرقمية التي يجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية جاءت على التوالي ووفق الترتيب الآتي: القوانين الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والحقوق والمسؤوليات الرقمية ومحو الامية الرقمية واللياقة الرقمية والأمن الرقمي والوصول الرقمي والاتصالات الرقمية ومن ثم التجارة الرقمية.

وقد تناولت دراسة (السردية، ٢٠١٩) معرفة فاعلية برنامج تدريبي مقترح في ضوء محاور المواطنة الرقمية في تنمية سلوك المواطن الرقمي، وقد اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي لملائمته للدراسة، وقد صممت برنامج تدريبي في ضوء محاور المواطنة الرقمية في تنمية سلوك المواطن الرقمي لدى طالبات الصف الثامن الاساسي وتم تطبيقه على مجموعته واحده، حيث أوضحت نتائج البحث وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات على مقياس سلوك المواطنة في القياسين القبلي والبعدي ، ولصالح التطبيق البعدي.

وقد هدفت دراسة (الحصري، ٢٠٢٠) ، إلى تقديم تصور مقترح لبرامج تدريبي مستند على محددات المواطنة الرقمية لتنمية معارف معلمي الدراسات الاجتماعية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي في تحديد المحددات المرتبطة بالمواطنة الرقمية لدى المعلمين واعداد التصور المقترح للبرنامج التدريبي حيث أظهرت النتائج تحسن واضح في مفاهيم ومحددات المواطنة الرقمية لدى المعلمين إضافة الى تحديد السلوكيات الاخلاقية والايجابية في التعامل مع التكنولوجيا وكيفية تحقيق اللياقة الرقمية وممارسة الحقوق والمسؤوليات الرقمية.

كما وجاءت دراسة (ساري، ٢٠٢١) ، للكشف عن قياس مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع محاور مهارات المواطنة الرقمية تعزى لإختلاف عدد سنوات الخبرة ولصالح الفئة أكثر

من (١٠) سنوات إضافة لوجود وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع محاور مهارات المواطنة الرقمية تعزى لاختلاف التخصص ولصالح المعلمات من تخصص الحاسب الآلي. وفي دراسة (علي، ٢٠٢١) والتي كشفت عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال، حيث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واعتمدت على التصميم للمجموعة التجريبية الواحدة عن طريق استخدام القياس القبلي والبعدي، حيث استخدمت قائمة مهارات المواطنة الرقمية وبرنامج مقترح قائم على التعلم المدمج لتنمية مهارات المواطنة الرقمية واختبار تحصيلي لنفس المهارات، وقد جاءت النتائج لصالح التطبيق البعدي حيث كشف عن تحسن الأداء البعدي للطالبات المعلمات عن الاداء القبلي حيث يمكن القول ان للتعلم المدمج دورا فاعلا في زيادة مهارات المواطنة الرقمية.

وأجرى كلاً من مارتهن وجيزر ووانج وبيتي ووانج (Martin, Gezer, Wang, Petty & Wang, 2022) دراسة هدفت الى التعرف على خبرات معلمي الدراسات الاجتماعية من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر بناءً على دورة الدراسات العليا في المواطنة الرقمية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استمارة تم توزيعها على عينة عشوائية، حيث أظهرت النتائج أن معرفة المعلمين بمعايير المواطنة الرقمية زادت بشكل جيد خلال فترة الدورة، كما تم تحديد الاحتياجات والتحديات المتعلقة بالمواطنة الرقمية.

وفي دراسة (النجرائي، ٢٠٢٢) التي تناولت الكشف عن مستوى وعي معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمهارات الذكاء الرقمي، ومستوى وعي طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمهارات الذكاء الرقمي من وجهة نظر المعلمات، واعتمدت المنهج الوصفي الكمي والاستبانة كأداة بحثية، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة في مستوى وعي المعلمات بمهارات الذكاء الرقمي وفقاً لمتغيري التخصص المهني والمرحلة التعليمية.

وتتشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات التي تناولت بعض محاور المواطنة الرقمية وأبعادها وأهميتها، بينما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بمايلي:

- تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات في حدود علم الباحثين تناولت تصميم وبناء برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء محاور المواطنة الرقمية.
- كما تختلف الدراسة الحالية عن ما سبق في اعداد اختبار للذكاء الرقمي الاخلاقي، ومقياس لمحو الأمية الرقمية ، وهذا لم يتناولها أي من الباحثين السابقين لذا تعد هذه الدراسة إضافة نوعية على ما سبق.

مشكلة الدراسة:

تعد المواطنة الرقمية من المواضيع المتجددة والحديثة في الميدان التربوي، ومع استمرار التغيرات التكنولوجية والرقمية السريعة كان للمواطنة الرقمية أهمية كبرى في العصر الرقمي المعاصر، وقد انبثقت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثين الميداني كمختصين في الدراسات الاجتماعية في الجامعات ومدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن، حيث لاحظنا بعض السلوكيات الرقمية الغير واعية لدى طلبة المدارس والجامعات والتي أدت إلى إدمانهم الرقمي مما ينعكس سلباً على مستواهم الفكري ووعيهم المستقبلي وهذا يؤثر على المجتمع ويثقل كاهل الدولة، إضافة إلى أن بعض الدراسات السابقة أوصت بضرورة تنمية السلوك الرقمي لدى المعلمين كدراسة (السردية، ٢٠١٩) ودراسة (علي، ٢٠٢١)، أما دراسة (الفرسان، ٢٠١٨) فقد أوصت بضرورة عقد برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية على المواطنة الرقمية لتوعيتهم بمخاطر الاستخدام غير الآمن للتكنولوجيا الحديثة، وتوعية الطلبة بمخاطر ارتياد المواقع الغير موثوقة وتعزيز دور معلمي الدراسات الاجتماعية في نشر مفاهيم المواطنة الرقمية. ونظراً لأهمية المواطنة الرقمية فقد جاءت الدراسة الحالية للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء محاور المواطنة الرقمية في تنمية الذكاء الرقمي الأخلاقي ومحو الأمية الرقمية.

وبالتحديد فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية :

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على إختبار الذكاء الرقمي الاخلاقي قبلياً وبعدياً تعزى للبرنامج التدريبي في ضوء محاور المواطنة الرقمية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على مقياس محو الأمية الرقمية قبلياً وبعدياً تعزى للبرنامج التدريبي في ضوء محاور المواطنة الرقمية؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال أهمية استخدام الذكاء الرقمي الاخلاقي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وما تمتلكه من قدرات في تنمية الجانب الرقمي والتكنولوجي وطريقة التعامل الصحيحة مع العصر الرقمي، كما ويؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة معلمو الدراسات الاجتماعية في توعية طلبتهم وتدريبهم على محاور المواطنة الرقمية، والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم في تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية، ومؤلفي كُتب الدراسات الاجتماعية والوطنية والمدنية من خلال وضع أنشطة تدريبية توعوية للطلبة تتعلق بالمواطنة الرقمية.

التعريفات الاجرائية:

- برنامج تدريبي في ضوء محاور المواطنة الرقمية: هو سلسلة من الورش التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية تضمن اطار نظري وجانب عملي لمحاور المواطنة الرقمية المتمثلة في هذه الدراسة وهي (التجارة الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والأمن الرقمي، واللياقة الرقمية " الاخلاقيات الرقمية").
- **الذكاء الرقمي الأخلاقي:** ويقصد بها القدرات المعرفية والتكنولوجية الأخلاقية والمتمثلة بالالتزام الأخلاقي تجاه مخاطر التكنولوجيا لا سيما في تعاملهم مع الحياة الرقمية وتشمل في هذه الدراسة على عدة محاور هي: (المخاطر الاخلاقية للمتصلين بالإنترنت باستمرار، السلوكات الصحيحة التي يجب اتباعها أثناء استخدام الإنترنت، قضايا السلامة والأمن الرقمي، التهديدات الاجتماعية والاخلاقية والصحية، وانعدام الخصوصية الشخصية في العصر الرقمي).
- **محو الأمية الرقمية:** ويقصد بها تنمية المهارات الرقمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، بحيث يصبح لديهم القدرة على الاندماج بصورة نشطة في المجتمعات الرقمية واستخدام أفضل الطرق وأكثرها مهارة لوسائل التواصل مع حماية الخصوصية من أجل مسابرة التطورات التقنية التي أصبحت سمة أساسية في المجتمعات الرقمية التكنولوجية، واهم هذه المهارات (إجراءات الحماية "البيع والشراء" أثناء استخدام الإنترنت، إجراءات السلامة الصحية، إجراءات المساءلة القانونية والجرائم الالكترونية، إختيار المصادر الموثوقة والصحيحة وتقييم موثوقية المعلومة عبر الإنترنت، مراعاة الحقوق والواجبات عند استخدام الإنترنت).

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على مديرية التربية والتعليم للواء الوسطية في محافظة إربد.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على عينه من معلمي الدراسات الاجتماعية في لواء الوسطية التابع لمحافظة إربد.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء محاور المواطنة الرقمية واختبار الذكاء الرقمي الاخلاقي ومقياس محو الامية الرقمية.

الطريقة والإجراءات:

- منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج شبه التجريبي وذلك لمناسبته تحقيق أهداف الدراسة.

-أفراد الدراسة:

تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة القصدية من معلمي الدراسات الاجتماعية في لواء الوسطية التابع لمحافظة اردب والبالغ عددهم (١٦) معلم ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية ممن لديهم رغبة في الخضوع للبرنامج التدريبي وتنقصه بعض مهارات المواطنة الرقمية.

-مادة الدراسة:

تكونت مادة الدراسة من برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية وهو سلسلة من الورش التدريبية المتضمنة مجموعة من محاور المواطنة الرقمية والتي تم في ضوئها إعداد مجموعة أنشطة وتدرجات واسئلة تقويم تتعلق بتنمية الذكاء الرقمي الأخلاقي ومحو الأمية الرقمية. وتم إعداد البرنامج التدريبي وفق الخطوات التالية:

- الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمحاور المواطنة الرقمية مثل دراسة (الجبر، ٢٠٢٠)، ودراسة (السردية، ٢٠١٩).
- الرجوع إلى الادب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بكيفية إعداد البرامج التدريبية مثل : دراسة (الشهري، ٢٠٢١)
- التوصل الى الاطار العام للبرنامج التدريبي بصورته الأولية والمكونة من :

▪ **أهداف البرنامج:** تنمية الذكاء الرقمي الأخلاقي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، إضافة إلى تنمية الوعي الرقمي والعمل على محو الامية الرقمية من خلال تعريف معلمي الدراسات الاجتماعية في البرنامج ومفهوم المواطنة الرقمية والتجارة الرقمية والحقوق والمسؤوليات الرقمية ومفهوم الامن الرقمي والصحة والسلامة الرقمية والوصول الرقمي والقانون الرقمي.

▪ **أسس البرنامج:** حيث راعى الباحث الأسس الآتية عند بناء البرنامج التدريبي والمتمثلة بالأساس الاجتماعي، والنفسي، والمعرفي، والفلسفي.

▪ **المبررات:** تمثلت بالحاجة الى السرعة في الحصول على مبادئ الاستخدام الامن للتكنولوجيا ومواكبة التقدم العلمي السريع الذي نشهده في ميدان العلم، اضافة الى سرعة الحصول على مهارات التعامل مع عصر الرقمنه واتقان المهارات في اداء الاعمال وايجاد الحلول المناسبة للمشكلات، وسرعة نقل المعلومات وضرورة ادماجها

في عمليات التدريب، اضافة الى حاجة معلمي الدراسات الاجتماعية الى تغيير النهج القديم في التعامل مع المناهج الحديثة ومهاراتها التكنولوجية.

▪ **محتوى البرنامج:** تضمن معارف وخبرات تم تنظيمها بشكل متسلسل وفق برنامج تدريبي متكامل واشتمل المحتوى على الورش التدريبية الاتية (التجارة الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والحقوق والمسؤوليات الرقمية والامن الرقمي واللياقة الرقمية).

- الطرائق والاستراتيجيات والوسائل التي تم استخدامها في البرنامج التدريبي مثل الداتا شو واجهزة الحاسوب واجهزة الهاتف واوراق عمل واقلام واسلوب المناقشة والحوار ولعب الادوار والتطبيق العملي.

- صدق المادة الدراسية:

تم عرض المادة الدراسية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها والقياس وتكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية، وتم التعديل في ضوء الآراء والمقترحات، حيث شملت التعديلات تعديل الخطوط لبعض عناوين الأنشطة الرئيسية، وإعادة صياغة بعض أسئلة التقويم، بالإضافة الى حذف بعض الاسئلة واستبدالها بأسئلة تليق بمستوى معلمي الدراسات الاجتماعية ومستواهم الأكاديمي كما وتم تعديل صياغة بعض الانشطة، واختصار بعض أنشطة التقويم ليتلائم مع الوقت المتاح في الجلسة.

-المدة الزمنية للبرنامج التدريبي:

تم تطبيق البرنامج التدريبي من يوم الأحد الموافق ٢٢/١/٢٠٢٣ إلى يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٣/٢/٦ حيث اشتمل البرنامج على (٥) ورش تدريبية وكانت مدة كل ورشة (٣) ساعات تدريبية، باستثناء الورشة الاولى والأخيرة حيث بلغت مدة كل منهما أربع ساعات ونصف وذلك بسبب إجراء الاختبار والمقياس القبلي والبعدي في الورشة الأولى والأخيرة، حيث بدأ العمل بكل جلسة في تمام الساعة الحادية عشر وتنتهي الساعة الثانية بعد الظهر في مدرسة كفرعان الثانوية المختلطة للبنات التابعة لمديرية لواء الوسطية في محافظة اربد.

- أدوات الدراسة:

أولاً- اختبار الذكاء الرقمي الاخلاقي، وقد تم إعداده وفق الخطوات التالية:

- تحديد أهداف وأغراض بناء الاختبار، وتتمثل في قياس الذكاء الرقمي الأخلاقي لدى معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية.

- الرجوع الى الأدب النظري الدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الرقمي الاخلاقي، مثل

دراسة (الداهشان، ٢٠١٩)، ودراسة (مجاهد، ٢٠١٧)

- التوصل إلى الاختبار بصورته الاولية، حيث تألف من (٢٠) سؤال تخص الذكاء الرقمي الاخلاقي، ومحاوره الرئيسية وهي (المخاطر الاخلاقية للمتصلين بالإنترنت باستمرار والسلوكيات الصحيحة التي يجب اتباعها أثناء استخدام الإنترنت وقضايا السلامة والأمن الرقمي والتهديدات الاجتماعية والاخلاقية والصحية وانعدام الخصوصية الشخصية في العصر الرقمي).

صدق أداة الدراسة (اختبار الذكاء الرقمي الأخلاقي):

تم عرض أداة اختبار الذكاء الرقمي الأخلاقي على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها والقياس والتقويم وذوي الخبرة في تأليف كتب الجغرافيا لإبداء آرائهم في الاختبار من حيث مناسبته لتحقيق أهداف الدراسة والقيام بالحذف والاضافة والتعديل وتقديم أية مقترحات يرونها مناسبة، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة وفق اقتراحاتهم حيث تم اعتماد اتفاق أكثر من (٧٠%) من المحكمين على عمليات الحذف والإضافة ووفقاً لذلك تم حذف خمس فقرات من المقياس في صورته الأولية، كما تم دمج المجالات ليصبحوا خمس مجالات، لتصبح الأداة بصورتها النهائية مؤلفة من (20) سؤال.

ثبات أداة الدراسة (اختبار الذكاء الرقمي الأخلاقي):

للتأكد من ثبات اختبار الذكاء الرقمي الأخلاقي فقد تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) قيم معامل كرونباخ ألفا لقياس الاتساق الداخلي لاختبار الذكاء الرقمي الأخلاقي

رقم الفقرة	معامل الاتساق الداخلي
المخاطر الاخلاقية للمتصلين بالإنترنت باستمرار	٠.٨٩٠
السلوكيات الصحيحة التي يجب اتباعها أثناء استخدام الإنترنت	٠.٩٢٣
قضايا السلامة والأمن الرقمي	٠.٩١٤
التهديدات الاجتماعية والاخلاقية والصحية	٠.٩٠١
انعدام الخصوصية الشخصية في العصر الرقمي	٠.٩٤٣
المجموع الكلي	٠.٩٥٣

ومن خلال الجدول السابق يتضح ان مجموع معامل الاتساق الداخلي الكلي لاختبار الذكاء الرقمي الاخلاقي قد بلغ (٠.٩٥٣) وهي نسبة ملائمة لغايات هذه الدراسة.

ثانياً- مقياس لمحو الأمية الرقمية وتم إعداده وفق الخطوات الآتية:

- تحديد أهداف وأغراض بناء المقياس، وتتمثل في قياس محو الأمية الرقمي لدى معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية.

- الرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بمحو الأمية الرقمية، مثل دراسة (النجار، ٢٠١٩)، ودراسة (Skoda and Luic 2019).
 - الرجوع الى الدراسات السابقة المتعلقة بمقياس محو الأمية الرقمية، مثل دراسة (الجابر، ٢٠٢٠)، ودراسة (Skoda and Luic 2019).
 - تم التوصل إلى المقياس بصورته الاولية وقد تألف من (٣٥) فقرة تخص محو الأمية الرقمية، ومؤشراته وهي: (إجراءات الحماية "البيع والشراء" أثناء استخدام الإنترنت، وإجراءات السلامة الصحية، واجراءات المسائلة القانونية والجرائم الالكترونية، واختيار المصادر الموثوقة والصحيحة وتقييم موثوقية المعلومة عبر الإنترنت، ومراعاة الحقوق والواجبات عند استخدام الإنترنت).
 - تم وضع تدرج ثلاثي لكل فقرة من فقرات المقياس، للحكم على الفقرات بالشكل المناسب.
- صدق مقياس محو الأمية الرقمية:**

للتحقق من صدق المحتوى الظاهري لهذا المقياس، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين من ذوي الخبرة والكفاءة؛ وطلب إليهم التحقق من أن فقرات الأداة تقيس الهدف الذي وضعت من أجله، من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات، ومراعاة صحة المعلومات الواردة فيها وملاءمتها، وإضافة أو تعديل ما يروونه مناسباً. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات، لتكون الأداة بصورتها النهائية من خمسة مجالات رئيسية تتضمن (٣٥) فقرة.

ثبات أداة مقياس محو الأمية الرقمية:

تم حساب معامل الثبات بطريقة الإتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وتبين بأن قيمة معامل كرونباخ ألفا للأداة قد بلغت (٠.٩٤٣)، والجدول (٢) يوضح قيم نتائج معامل كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات أداة الدراسة.

جدول (٢)

رقم الفقرة	معامل الاتساق الداخلي
إجراءات الحماية (البيع والشراء أثناء استخدام الإنترنت)	٠.٩١٥
إجراءات السلامة الصحية	٠.٩٠٢
إجراءات المسائلة القانونية والجرائم الإلكترونية	٠.٩٢٧
اختيار المصادر الموثوقة والصحيحة وتقييم موثوقية المعلومة عبر الإنترنت	٠.٩٤٢
مراعاة الحقوق والواجبات عند استخدام الإنترنت	٠.٩٠٩
المجموع الكلي	٠.٩٤٣

ومن خلال الجدول السابق يتضح ان مجموع معامل الاتساق الداخلي الكلي لمقياس محو الأمية الرقمية قد بلغ (٠.٩٤٣) وهي نسبة ملائمة لغايات هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة:

أولاً- المتغير المستقل: فاعلية البرنامج التدريبي في ضوء محاور المواطنة الرقمية.

ثانياً- المتغيرات التابعة: الذكاء الرقمي الأخلاقي و محو الأمية الرقمية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

(٠.٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة الدراسة على اختبار الذكاء الرقمي الأخلاقي

بين الإختبارين القبلي والبعدي تُعزى للبرنامج التدريبي في ضوء محاور المواطنة الرقمية؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (كولموجروف سميرنوف -Kolmogorov

Smirnov Test) وذلك لعدم وجود عينة ضابطة وعدد أفراد الدراسة أقل من (٣٠)، وللتأكد من

دلالة التوزيع الطبيعي لأفراد عينة الدراسة في الاختبارين القبلي والبعدي على متغير الذكاء

الرقمي الاخلاقي في ضوء محاور المواطنة الرقمية، وذلك لتحديد طبيعة الاختبار المناسب

لقياس دلالة الفروق في مستوى الذكاء الرقمي الأخلاقي بين الاختبارين القبلي والبعدي والجدول

(٣) يوضح نتائج هذا الاختبار

جدول (٣) نتائج اختبار كولموجروف سميرنوف لدلالة التوزيع الطبيعي لأفراد عينة الدراسة في

الاختبارين القبلي والبعدي على متغير الذكاء الرقمي الاخلاقي في ضوء محاور المواطنة الرقمية

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المحاور
مستوى الدلالة	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	قيمة الاختبار	
*٠.٠٠٠	٠.٤٤٨	*٠.٠٠٢	٠.٢٣٦	المخاطر الاخلاقية للمتلصين بالإنترنت باستمرار
*٠.٠٠٣	٠.٢٧١	*٠.٠٠١	٠.٢٧٣	السلوكات الصحيحة التي يجب اتباعها أثناء استخدام الإنترنت
*٠.٠٠٠	٠.٥١٨	*٠.٠٠١	٠.٢٨٣	قضايا السلامة والأمن الرقمي
*٠.٠٠٠	٠.٥١٣	*٠.٠٠١	٠.٢٨٤	التحديات الاجتماعية والاخلاقية والصحية
*٠.٠٠١	٠.٣٦٦	*٠.٠٠١	٠.٢٥٧	انعدام الخصوصية الشخصية في العصر الرقمي
*٠.٠٠٢	٠.٢٧٣	٠.٠٠٢	٠.٢٦٤	المجموع الكلي

يتبين من الجدول (٣) بأن جميع قيم كولموجروف سميرنوف كانت جميعها لا تتبع التوزيع

الطبيعي، ونجد من خلال النتائج السابقة أن محور التهديدات الاجتماعية والأخلاقية والصحية

قد حاز على أكبر قيمة حيث حقق قيمة مقدرها (٠.٢٨٤).

وبعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والحدين الأعلى والأدنى على

متغير الذكاء الرقمي الاخلاقي في ضوء محاور المواطنة الرقمية في الاختبارين القبلي والبعدي.

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والحد الأدنى والأعلى على متغير الذكاء الرقمي الاخلاقي في ضوء محاور المواطنة الرقمية في الاختبارين القبلي والبعدى

الاختبار	المحاور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
القبلي	المخاطر الاخلاقية للمتصلين بالإنترنت باستمرار .	16	1.81	.75	1.00	3.00
	السلوكات الصحيحة التي يجب اتباعها أثناء استخدام الإنترنت.	16	5.68	1.44	3.00	8.00
	قضايا السلامة والأمن الرقمي.	16	1.81	1.16	.00	3.00
	التحديات الاجتماعية والاخلاقية والصحية.	16	2.31	.87	.00	3.00
	انعدام الخصوصية الشخصية في العصر الرقمي.	16	1.12	.71	.00	2.00
	المجموع الكلي.	16	12.75	3.45	4.00	18.00
البعدى	المخاطر الاخلاقية للمتصلين بالإنترنت باستمرار .	16	2.50	.96	.00	3.00
	السلوكات الصحيحة التي يجب اتباعها أثناء استخدام الإنترنت.	16	8.25	.77	7.00	9.00
	قضايا السلامة والأمن الرقمي.	16	2.87	.34	2.00	3.00
	التحديات الاجتماعية والاخلاقية والصحية.	16	2.81	2.30	2.00	12.00
	انعدام الخصوصية الشخصية في العصر الرقمي.	16	1.56	.51	1.00	2.00
	المجموع الكلي	16	18.62	3.24	14.00	28.00

يتضح من الجدول (٤) بأن هناك فروق ظاهرية بين الاختبارين القبلي والبعدى على متغير الذكاء الرقمي الاخلاقي في ضوء محاور المواطنة الرقمية، ونجد من خلال النتائج الظاهرة أن المتوسط الحسابي والذي يقيس درجة وعي عينة الدراسة (للمخاطر الأخلاقية للمتصلين بالإنترنت باستمرار) بلغت (١.٨١) في الاختبار القبلي بينما زادت النسبة في الاختبار البعدى لتصل إلى (٢.٥٠) بفارق يقدر بـ (٠.٦٩) مما يعني زيادة في وعي عينة الدراسة جراء البرنامج التدريبي وجاءت جميع النتائج في الجدول رقم (٤) لصالح الاختبار البعدى. وللتأكد من دلالة تلك الفروق يشير الجدول (٥) إلى نتائج اختبار (ولكوسون للرتب Wilcoxon signed ranks) على متغير الذكاء الرقمي الأخلاقي في ضوء محاور المواطنة الرقمية.

جدول (٥) نتائج اختبار ولكوسون للرتب على متغير الذكاء الرقمي الأخلاقي في ضوء محاور المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الإختبار

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المحاور
* ٠.٠٠٤	٢.٠٢	14.00	7.00	2	تغير سلبي
		64.00	6.40	10	تغير إيجابي
				4	ثبات مستوى
* ٠.٠٠١	3.42	.00	.00	0	تغير سلبي
		120.00	8.00	15	تغير إيجابي

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء محاور المواطنة الرقمية
وقياس فاعليته في تنمية الذكاء الرقمي الأخلاقي ومحو الأمية الرقمية

المحاور	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
ثبات مستوى	1				
تغير سلبي	1	1.50	1.50	٢.٧٥	*٠.٠٠٦
تغير إيجابي	9	5.94	53.50		
ثبات مستوى	6				
تغير سلبي	2	4.00	8.00	٢.٠٦	0.04*
تغير إيجابي	8	5.88	47.00		
ثبات مستوى	6				
تغير سلبي	1	3.00	3.00	١.٩٨	*٠.٠٠٥
تغير إيجابي	6	4.17	25.00		
ثبات مستوى	9				
تغير سلبي	0	.00	.00	3.52	*٠.٠٠٠
تغير إيجابي	16	8.50	136.00		
ثبات مستوى	0				

يتبين من الجدول (٥) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كافة مجالات الذكاء الرقمي الأخلاقي في ضوء محاور المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، وذلك تحت تأثير البرنامج التدريبي المقترح، وبشكل كلي نجد أن قيمة (Z) قد بلغت (٣.٥٢) درجة وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥)

ويعزو الباحثان وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح الاختبار البعدي إلى طبيعة البرنامج التدريبي وما يحتوي على مجموعة من الأنشطة التعليمية والتدريبية التي عملت على تطوير مهارات المعلمين وزيادة وعيهم الأخلاقي في التعامل مع أساسيات العصر الرقمي، كما كان لاحتواء البرنامج التدريبي على مواقف تفاعلية مع المعلمين والصور والفيديوهات دوراً فاعلاً وكبيراً في تنمية الذكاء الرقمي الأخلاقي، حيث أن الفيديوهات تحتوي على مواقف من واقع الحياة التكنولوجية التي نعيشها كل يوم مما يجعله يستشعر بها ويتفاعل معها، كما أن إضافة مجموعة من الصور وتضمينها في البرنامج التدريبي عملت على إستمطار الأفكار وتوليد مهارات جديدة، ومن الأمثلة التي تركت أثراً واضحاً إضافة صور حول المخاطر الأخلاقية للمتصلين بالإنترنت باستمرار ومجموعة أخرى حول السلوكيات الصحيحة التي يجب اتباعها أثناء استخدام الإنترنت، مما جعل المتدربين يتفاعلوا بشكل واضح في البرنامج التدريبي، وكذلك قضايا السلامة والأمن الرقمي من خلال الأنشطة التي تم عرضها في البرنامج التدريبي مما ساعد على تطوير مهارات المتدربين الرقمية وتوعيتهم بالسلوك الصحيح عند استخدام الأدوات الرقمية.

وقد أبدى المتدربون تفاعلاً كبيراً من خلال مسح الفيديو على شاشات جوالاتهم من خلال (الكيوباركود) ومشاركتهم بعرض مجموعة نقاط حول الصحة والسلامة الرقمية وكيفية الحفاظ عليها من التكنولوجيا، إضافة إلى مجموعة الأنشطة التي مارسها المتدربون خلال البرنامج مثل نشاط كتابة ما تقوم به في يومك الإعتيادي من سلوكيات صحيحة او خاطئة وبكل شفافية كان له الأثر الكبير في تغيير واقع الحال عند كثير من المعلمين وسلوكياتهم الخاطئة ومنها تحديق النظر في شاشة الجوال عند النوم بدون إشعال الإنارة، والجلوس أمام الحاسوب في العمل أكثر من ساعة بشكل مستمر بدون أخذ قسطاً من الراحة مما يؤثر على شبكية العين والعمود الفقري والأعصاب بشكل عام، كما احتوى البرنامج على أنشطة تتطلب من المعلم البحث والتفكير ومشاركة الزملاء بالإجابة الصحيحة من اجل الوصول إلى تطبيق فعلي لمهارات التعامل مع التقنية الحديثة وعدم الوقوع في مشاكل الفيروسات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما جاء به (الفرسان، ٢٠١٨) في أن هناك أثر واضح للمواطنة الرقمية على المعلمين وعاداتهم وتصرفاتهم مما ينعكس بشكل إيجابي على الطلبة، وأن تقديرات المعلمين لأثر المواطنة الرقمية على القيم والعادات جاء بشكل كبير.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس محو الأمية الرقمية بين المقياس القبلي والبعدى تعزى للبرنامج التدريبي في ضوء محاور المواطنة الرقمية؟ للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار كولموجوروف سميرنوف Kolmogorov-Smirnov Test للتأكد من دلالة التوزيع الطبيعي لأفراد عينة الدراسة في المقياسين القبلي والبعدى على متغير مقياس محو الأمية الرقمية في ضوء محاور المواطنة الرقمية، وذلك لتحديد طبيعة المقياس المناسب لقياس دلالة الفروق في مستوى محو الأمية الرقمية بين المقياسين القبلي والبعدى.

جدول (٦) نتائج مقياس كولموجوروف سميرنوف للتأكد من دلالة التوزيع الطبيعي

لأفراد عينة الدراسة في المقياسين القبلي والبعدى على متغير مقياس محو الأمية الرقمية

في ضوء محاور المواطنة الرقمية

المقياس البعدى		المقياس القبلى		المتغيرات
مستوى الدلالة	قيمة المقياس	مستوى الدلالة	قيمة المقياس	
*٠.٠٠٤	٠.٢١٨	*٠.٠٠٥	0.210	إجراءات الحماية (البيع والشراء أثناء استخدام الإنترنت).
*0.01	0.283	*٠.٠٠٢	0.322	إجراءات السلامة الصحية.
*٠.٠٠٠	٠.٤٦٣	*٠.٠٠١	٠.٢٧٢	إجراءات المسائلة القانونية والجرائم الإلكترونية.

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء محاور المواطنة الرقمية
وقياس فاعليته في تنمية الذكاء الرقمي الأخلاقي ومحو الأمية الرقمية

المقياس البعدي		المقياس القبلي		المتغيرات
مستوى الدلالة	قيمة المقياس	مستوى الدلالة	قيمة المقياس	
*٠.٠٠٠	٠.٣٠٦	*٠.٠٠١	٠.٢٢٤	اختيار المصادر الموثوقة والصحيحة وتقييم موثوقية المعلومة عبر الإنترنت.
*٠.٠٠٠	٠.٥٣٦	*٠.٠٠٥	0.223	مراعاة الحقوق والواجبات عند استخدام الإنترنت.
*٠.٠٠٠	٠.٣٦٧	*٠.٠٠١	٠.٣١٥	المجموع الكلي

يتبين من الجدول (٦) بأن جميع قيم كولموجروف سميرونوف كانت لا تتبع التوزيع الطبيعي، وكانت جميع القيم في المقياسين القبلي والبعدي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

ونجد من خلال النتائج السابقة أن مؤشر (مراعاة الحقوق والواجبات عند استخدام الإنترنت) قد حاز على أكبر فرق في قيمة المقياس بين القبلي والبعدي بفارق بلغ (٠.٣١٣) وهذا يدل على أن مؤشر (مراعاة الحقوق والواجبات عند استخدام الإنترنت) لدى العينة لاقى إهتمام كبيراً.

وتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والحد الأدنى والأعلى على متغير محو الأمية الرقمية في ضوء محاور المواطنة الرقمية في المقياسين القبلي والبعدي كما هو في الجدول الآتي:

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والحد الأدنى والأعلى على متغير محو الأمية الرقمية في ضوء محاور المواطنة الرقمية في المقياسين القبلي والبعدي

المقياس	المحاور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
القبلي	إجراءات الحماية (البيع والشراء) أثناء استخدام الإنترنت.	16	2.07	.28	1.56	2.56
	إجراءات السلامة الصحية.	16	2.15	.37	1.56	3.00
	إجراءات المسائلة القانونية والجرائم الإلكترونية.	16	2.04	.47	1.25	2.75
	اختيار المصادر الموثوقة والصحيحة وتقييم موثوقية المعلومة عبر الإنترنت.	16	2.26	.35	1.75	2.75
	مراعاة الحقوق والواجبات عند استخدام الإنترنت.	16	2.11	.49	1.40	2.80
	المجموع الكلي.	16	2.14	.30	1.57	2.63
البعدي	إجراءات الحماية (البيع والشراء) أثناء استخدام الإنترنت.	16	2.58	.20	2.11	2.78
	إجراءات السلامة الصحية.	16	2.69	.25	2.22	3.00
	إجراءات المسائلة القانونية والجرائم الإلكترونية.	16	2.92	.19	2.25	3.00
	اختيار المصادر الموثوقة والصحيحة وتقييم موثوقية المعلومة عبر الإنترنت.	16	2.69	.12	2.50	2.88
	مراعاة الحقوق والواجبات عند استخدام الإنترنت.	16	2.97	.10	2.60	3.00
		المجموع الكلي	16	2.73	.12	2.51

يتضح من الجدول (٧) بأن هناك فروق ظاهرية بين المقياسين القبلي والبعدي على متغير محو الأمية الرقمية في ضوء محاور المواطنة الرقمية في المقياسين القبلي والبعدي. ونجد من خلال النتائج الظاهرة أن المتوسط الحسابي والذي يقيس درجة وعي عينة الدراسة (لإجراءات المسائلة القانونية والجرائم الإلكترونية) بلغت (٢.٠٤) في المقياس القبلي بينما زادت النسبة في المقياس البعدي لتصل إلى (٢.٩٢) بفارق يقدر بـ (٠.٨٨) مما يعني زيادة في وعي عينة الدراسة جراء البرنامج التدريبي في مجال المسائلة القانونية والجرائم الإلكترونية وهذا يدل على إهتمام العينة بموضوع الجرائم الإلكترونية والمسائلة القانونية مما سينعكس على طلابهم والمجتمع في المستقبل، وللتأكد من دلالة تلك الفروق يشير الجدول (٨) إلى نتائج مقياس (ولكوسون للرتب Wilcoxon signed ranks) على متغير محو الأمية الرقمية في ضوء محاور المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير المقياس.

جدول (٨) نتائج مقياس ولكوسون للرتب على متغير محو الأمية الرقمية

في ضوء محاور المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير المقياس

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المؤشر
*٠.٠٠٠	٣.٥٢	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	تغير سلبي
		١٣٦.٠٠	٨.٥٠	١٦	تغير إيجابي
				٠	ثبات مستوى
*٠.٠٠٠٣	٣.٠٠	١٠.٠٠	١٠.٠٠	١	تغير سلبي
		١٢٦.٠٠	٨.٤	١٥	تغير إيجابي
				٠	ثبات مستوى
*٠.٠٠٠	٣.٥٢	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	تغير سلبي
		١٣٦	٨.٥٠	١٦	تغير إيجابي
				٠	ثبات مستوى
*٠.٠٠٠١	٣.٢٥	٣.٠٠	٣.٠٠	١	تغير سلبي
		١١٧.٠٠	٨.٣٦	١٤	تغير إيجابي
				١	ثبات مستوى
*٠.٠٠٠	٣.٥٢	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	تغير سلبي
		١٣٦.٠٠	٨.٥٠	١٦	تغير إيجابي
				٠	ثبات مستوى
*٠.٠٠٠	٣.٥١	.00	.00	0	تغير سلبي
		136.00	8.50	16	تغير إيجابي
				0	ثبات مستوى

يتبين من الجدول (٨) والذي يوضح نتائج مقياس (ولكوسون للرتب) على متغير محو الأمية الرقمية) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كافة مؤشرات محو الأمية الرقمية

في ضوء محاور المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة بين المقياسين القبلي والبعدي لصالح المقياس البعدي، وذلك تحت تأثير البرنامج التدريبي المقترح، وبشكل كلي نجد أن قيمة (Z) عند هذا المستوى قد بلغت (٣.٥١) درجة وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥).

في حين تبين بأن أدنى مستوى فرق بين المقياسين لدى أفراد عينة الدراسة كان على مؤشر (إجراءات السلامة الصحية)، حيث بلغت قيمة (Z) عند هذا المستوى من الفرق (٣.٠٠) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) أيضاً.

ويتضح من الجدول السابق أن المجموع الكلي لمؤشرات مقياس محو الأمية الرقمي حسب مقياس ولكوكسون قد بلغ (٨.٥٠) لمتوسط الرتب نحو التغير الايجابي لجميع عينة الدراسة المؤلفة من (١٦) معلم ومعلمة ، فيما بلغ مجموع الرتب للعينة (١٣٦) وكانت قيمة (Z) تساوي (٣.٥١) وهذا يعني أن هناك دلالة واضحة على التغير الايجابي للفروق في عينة الدراسة تعزى للبرنامج التدريبي في ضوء محاور المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير المقياس.

ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى تضمين البرنامج مجموعة قصص واقعية تتحدث عن أهمية الأمن الرقمي والجرائم الإلكترونية إضافة إلى أهمية أمن المعلومات الرقمية وكيف نحافظ على خصوصية المعلومات مما عمل على إثراء المعلومات الرقمية عند المتدربين ، وقد تم عرض فيديوهات خاصة بالأمن الرقمي والجرائم الإلكترونية، وقد تضمن البرنامج كيفية الحماية من جرائم الهكر والإبتزاز الإلكتروني مثل ضرورة إقتناء برامج حديثة لمكافحة الفيروسات بأنواعها، وإتباع جميع سبل الحماية وتأمين هويتنا الرقمية ، وعدم السماح بمشاركة أي معلومة خاصة أو أي صورة لأي سبب، والمحافظة على كلمة السر وتغييرها بشكل مستمر، وعدم فتح أي حوار مع أشخاص لا نعرفهم، وضرورة مراقبة الأبناء بشكل مستمر من خلال ربط أجهزتهم بإيميل شخصي لنا، واستخدام حجب المواقع غير الملائمة وغير المرغوب فيها، إضافة إلى احتواء البرنامج على مجموعة اجراءات فاعلة عملت على تنمية المهارات الرقمية مثل تفعيل بطاقة الفيذا وتوضيح خصائص البطاقة التي يجب أن يستخدمها المواطن الرقمي لكي لا يقع ضحية الجرائم الإلكترونية.

هذه المواضيع التي تضمنها البرنامج التدريبي ساهمت في محو الأمية الرقمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وتعريفهم بكيفية التصرف الرقمي السليم.

وقد انفتحت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الجبر، ٢٠٢٠) على أهمية دور برامج التدريب والتعليم المستمر في نشر الثقافة الرقمية، وتعزيز المواطنة الرقمية بدرجة مرتفعة، حيث جاء

محور التواصل الرقمي في المرتبة الأولى تلاه بعد ذلك الوصول الرقمي ثم أخلاقيات وسلوك المواطن الرقمي ثم الحقوق والمسؤوليات الرقمية ثم التجارة الرقمية.

التوصيات:

- وفي ضوء النتائج للدراسة الحالية، وبناء على ما تقدم يوصي الباحثان بما يلي:
- الاستفادة من البرنامج التدريبي المقترح لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن على محاور المواطنة الرقمية، لما له دور فاعل في تنمية الذكاء الرقمي الأخلاقي، ومحو الأمية الرقمية.
 - توصية وزارة التربية والتعليم الأردنية بعقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية وتدريبهم على مهارات تكنولوجية جديدة تعمل على مواكبة العصر الرقمي.
 - تضمين محاور المواطنة الرقمية في كتب الدراسات الاجتماعية لتبصير الطلبة بحقوقهم وواجباتهم الرقمية.

المراجع

- بشير، جيدور. (٢٠١٦). أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي الى المواطن الرقمي، مجلة دفاتر السياسية والقانون، جامعة ورقلة، ١٥ (١)، ص ٦٩٨-٧١٣.
- جابر، غاده فرغل (٢٠٢٢) الذكاء الرقمي كمبنى بجودة الحياة النفسية ومهارة حل المشكلات الرقمية لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة ، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة اسيوط - كلية التربية للطفولة المبكرة ١٢٨-١٩٦.
- الحصري، كامل الدسوقي. (٢٠٢٠) تصور مقترح لبرنامج تدريبي مستند على محددات المواطنة الرقمية لتنمية معارف معلمي الدراسات الاجتماعية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (١٢٠) ، ١١-٢٥.
- الخطيب، احمد والخطيب، رداح. (٢٠٠٨) اتجاهات حديثة في التدريب، اريد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- الدشنان، جمال (٢٠١٩). "تنمية الذكاء الرقمي لدى أطفالنا أحد متطلبات الحياة في العصر الرقمي ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، ٢(٤)، ٥١ - ٨٨.
- الدوسري، إلهام، (٢٠٢٢)، المعلومات الإدارية وكلية محو الأمية الرقمية لتحليل نتائج الموظفين الأساسيين أثناء الجائحة، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد خاص ٥٠، ٩-٣٨.
- ساري، عبير علي محمد، والحري، هناء عيد ماطر. (٢٠٢١). مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة (رسالة غير منشورة) جامعة طيبة، المدينة المنورة. مسترجع من <http://search.mandumah.com/record/1156685>
- السردية، عهود حمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في ضوء محاور المواطنة الرقمية في تنمية سلوك المواطنة الرقمية، ٧ - ٤٦، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اريد، الأردن.
- الشهري، جميلة. (٢٠٢١). دور البرامج التدريبية في تنمية المواطنة الرقمية لدى المعلمات بمنطقة القويعة من وجهة نظرهن ، المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، ٣ (٤)
- الشياب، مزيد خيرو. (٢٠١٨). رؤى مستقبلية لتضمين المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك.

الصمادي، هند سمعان (٢٠١٧)، تصورات طلبة جامعة القصيم للمواطنة الرقمية، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القصيم، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، العدد (١٨).

طوبله، هادي (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية، دراسة تحليلية، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، ١٣(٣)، ٢٩١-٣٠٨.

عبدالعزيز، هاشم فتح الله عبدالرحمن (٢٠٢١). محو الأمية الرقمية:مدخلا لتحقيق متطلبات العصر الرقمي، مجلة إبداعات تربوية، رابطة التربويين العرب، (١٦)، ٥٥-٧٨ علوان، وسام عبدالله سالم، وأبو شقير، محمد سليمان حسين.(٢٠٢٠). مدى امتلاك معلمي التكنولوجيا في المرحلة الثانوية لقيم المواطنة الرقمية وتصور مقترح لتطويرها (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية (غزة). مسترجع من

<http://search.mandumah.com/record/1130158>

علي، بثينة محمد، (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات الملمات برياض الاطفال، مجلة بحوث ودراسات الطفولة المبكرة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٣(٥)، يونيو ٩٩٤-١٠٤١.

الفرسان، محمد نواف (٢٠١٨). أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أريد، الأردن.

الكلثم، مها بنت ابراهيم (٢٠٢١). مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية القصص الرقمية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الابتدائية، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٨(١)، ٤١-٧٤.

مجاهد، فايزه أحمد الحسيني(٢٠١٧). المواطنة الرقمية ومناهج الدراسات الاجتماعية: رؤية مأمولة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٨(٤)، ٧٤-٩٦.

مصيلحي، زكريا ابراهيم الدسوقي، وأحمد، نجلاء سعيد محمد.(٢٠٢١). أثر وعي معلمات رياض الأطفال بتطبيقات الذكاء الرقمي على النمو المعرفي عند الأطفال. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (٢٤) ٢٣١-٢٦٢.

النجراي، خديجة وكريم، منى خالد (٢٠٢٢). مستوى وعي المعلمات والطالبات بمهارات الذكاء الرقمي من وجهة نظر معلماتهن في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة، المجلة العربية للتربية النوعية.

- وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة، ٢٠٢٢ الميثاق الوطني لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي الرقمي، متاح على <https://www.modee.gov.jo>، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٢
- Al-Najjar, N. (2019). The status quo of some google interactive applications in developing some digital skills for postgraduate students at the Jordanian universities. (Unpublished Master Thesis), Middle East University, Amman, Jordan
- Livingstone, S and Brake, D (2010) On the rapid rise of social networking sites: new findings and policy implication. Children and society, 24(1). 75-83
- Prevention is a natural fit in school libraries. American Libraries Magazine.
- Martin, F., Gezer, T., Wang, W. C., Petty, T., & Wang, C. (2022). Examining K-12 educator experiences from digital citizenship professional development. Journal of Research on Technology in Education, 54(1), 143-160
- NetSafe.(2013).'Digital Citizenship' Retrieved on July 10, 2019, from: https://translate.google.com.sa/translate?hl=ar&sl=en&u=http://wi;ieducator.org/Digital_Citizenship&prev=search
- Ribble, M(2015) "Digital Citizenship – Usin Technology Appropriately " Retrieved on November.55,5102, from :[Http:// WWW.Digitalcitizenship.net](http://WWW.Digitalcitizenship.net).
- Skoda,J. and Luic,L (2019). Creating transmedia narratives to enhance digital intelligence in high school students. 12th Annual International conference of Education, Research and Innovation (ICERI), 11-13 NOV, 9864- 9872
- Jones,L and Mitchell, K(2016) Defining and internet society. International Education studies, 18(9) , 2063
- Edees, behind. (2015). Digital Citizenship, Al-Quds Open University, Yatta Branch, available at <http://www>Qou.EDU/viewdetlils.DO?ID=7230>